حرب شوارع على فيسبوك وقودها المعجبون في تونس

«كلاش» مغني راب لإعلامية.. البذاءة تتصدر

أغنية سوقية نشرها مغني راب في تونس يحرض فيها على اغتصاب إعلامية اختلف معها في الرأي في برنامج تلفزيوني تفجر جدلا في تونس، خاصة أنها تدخل في خانة العنف المسلط على المرأة. ويقول معلقون إن السلم الاجتماعي مهدد.

الطعن في الشرف أرخص الأسلحة

تونس - أثارت أغنية لا أخلاقية نشرها مغني الراب "كلاي بي بي جي" على يوتيوب هاجم فيها الإعلامية بية الزردي على خلفية مشادة كلامية بينهما في برنامج "اللي بعدو" على قناة الحوار التونسي جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

والأغنية التي تندرج في إطار "الكلاش" نشرت قبل أسبوع ولاقت أكثر من مليون و300 ألف مشاهدة على قناة المغني على موقع يوتيوب.

و"الكلاش" كلمة متداولة لدى مغني الراب والهيب هوب في تونس وتعني "الهجاء" الذي يكون أحيانا بأبشع الألفاظ اللاأخلاقية.

وتحولت تونس بعد ثورة 14 يناير 2011 إلى حقل خصب انتعشت فيه فنون الراب والهيب هوب.

وبفضل مواقع التواصل الاجتماعي، برزت أسماء جديدة سيطرت على أمزجة قطاع عريض من الشباب.

وأخذ هذا النوع منحى عنيفا مؤخرا، وباتت تدور حرب شوارع على مواقع التواصل الاجتماعي يكون وقودها المعجبون.

واحتوت "الأغنية" مصطلحات بذيئة ومشينة وحرضت على اغتصاب الإعلامية.

وتعود أطوار القضية إلى تعليق بية الزردي على تدخل مغني الراب حول حديثه عن الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة إذ قال أحمد بن أحمد المعروف بـ"كلاي بي بي جي" لدى حضوره يوم 12 نوفمبر 2019 في برنامج تلفزيوني على قناة خاصة إن "بورقيبة هو رئيس سابق ولا يمكن اعتباره بأي حال من الأحوال زعيما". وأضاف "وحده الشعب التونسي يستحق صفة الزعيم وأنه أكبر من أي شخص في العالم بعيدا عن تآليه الأشخاص وتقديسهم". وواصل كلاي أنه لا يمكن أن يعتبر بورقيبة زعيما خاصة وأنه وراء التفويت لفرنسا في ثروات البلاد من الملح والحديد الذي بني به برج إيفل في عاصمة باريس. يذكر أن برج إيفل بني قبل فترة حكم بورقيبة.

وفي المقابل اتهمت بية الزردي كلاي بالشعبوية وبجهله للدور الذي قام به بورقيبة لبناء الدولة التونسية الحديثة.

وقد تطورت هذه المشادة الكلامية إلى تدوينات عبر مواقع التواصل الاجتماعي انتهت ببث "الأغنية السوقية".

وساندت صفحات عديدة الإعلامية واعتبرت أن ما أقدم عليه مغني الراب يعد إهانة تتجاوز شخص بية لتطول المرأة التونسية عموما.

وطالب مستخدمو فيسبوك القضاء ووزارة المرأة والمنظمات النسوية بما في ذلك اتحاد المرأة والنساء الديمقراطيات وحرايرتونس والأحزاب بالتحرك للتصدي للمنعرج الخطير الذي انتهجته هذه الحادثة في اتجاه الانحطاط في التعبير.

من جانبه، اعتبر نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري في تصريح إعلامي، السبت، أنّ من وصفه بـ"الجسم الوطني" لم يتحرك بقوة ضد ما اقترفه مغني الراب "كلاي بي بي جي" في استهدافه لبية الزردي "المرأة قبل أن تكون إعلامية"، معتبرا أن استهداف المرأة وتغييبها يطولان مجال السياسة.

وأشار إلى تغييب رئيس الحكومة المكلف النساء في نقاشاته حول تركيبة الحكومة القادمة رغم جهد عدة قيادات نسائية في البلاد، حسب تصريحه في ندوة نظمتها نقابة الصحافيين التونسيين بعنوان "من أجل مقاربة صحافية حساسة للنوع الاجتماعي".

وأضاف البغوري أن الثقافة المواطنية التي تتصدى للعنف والتعدي على النساء لم تتحقق بعد، خاصة في وسائل الإعلام التي تتحمل مسؤولية كبرى في ذلك والتي ساهمت في بقاء هذه الثقافة بعيدة جدا عن ممارسات المواطن.

واعتبر نقيب الصحافيين التونسيين أن وجود عدة مفاهيم صادمة تنشر وتستخدم في وسائل الإعلام ساهم في تعطيل وجود ثقافة مواطنية تتماشى مع التشريعات، مقرا بصعوبة نفاذ النساء إلى وسائل الإعلام وفي البرامج حيث أن أكثر من 75 بالمئة من البرامج رجالية بالأساس.

وقالت إعلامية في تدوينة:

Sana Mejri

ما اقترفه المدعو "كلاي بي بي جي" ضد الإعلامية بية الزردي هو قمة "النذالة" والحقارة.. اختلاف مع بيّة لا يسمح لك أيها "الفنان" أن توجه لها كل تلك "القاذورات" اللفظية والعبارات السوقية.. صدقا لقد أهنت نفسك ولم تهنها، هي وإن كنت تعتقد للحظة أن تلك "الأغنية" وما أبعدها عن الفن والغناء هي "كلاش" لبيّة فأصحح لك المعلومة: أنت سقطت سقطة أخلاقية لا مثيل لها.

لاحظت كما لاحظتم أكيد أن أول شيء يمكن أن تستهدف به المرأة هو شرفها وعرضها، وبالنسبة لي كل "ذكر" منتسب إلى عالم الرجال يعمد إلى إهانة المرأة عبر التشهير والافتراء وهتك شرفها وتوجيه عبارات نابية لها هو لا يستحق الاحترام ولا التقدير.

أقول قولي هذا متمنية أن يتم وضع حد لهذه الانتهاكات وهذا "القرف" الذي سيطر على جميع المجالات.

بالمقابل استنفر أنصار المغني للدفاع عنه وأقحموا حتى نوادي رياضية في ذلك. وكتبت صفحة على فيسبوك:

حملة الدفاع عن النادي الأفريقي

بية الزردي على إنستغرام، شتمت أم كلاي، وقالت عنه ليس برجل. عندما رد عليها بكلاش اشتكت عليه، وحاولوا أمس إيقافه وهو توا (الآن) في حالة فرار. يا شعب النادي الأفريقي كلاي كانت الليلة عنده حفلة في بوسالم مداخيلها كانت ستذهب لحساب النادي الأفريقي!!!! #يا بلاد العزايز!!! #يا بلاد الظلم!!!

وتساءلت ناشطة:

Manel Gharbi

ما هذا المستوى اللي وصلنالوا؟؟ بغض النظر كان نحب بية الزردي وإلا لا يجز في نفسي الشيء اللي قاعد صاير في بلادي.

شنوة (ما الذي) تطيح القدر والكلام الزايد اللي ما يتسماش حاشى الراب، كان السيد اللي عمل كلاش على بية الزردي يكون rappeur!! شنوة هذا اللي خلطنالوا؟؟ يجب أن يحاكم أي إنسان يمس من شرف أو كرامة إنسان آخر. هذا تلب وتشهير (...) وعلى بية الزردي عدم السكوت على هذا.

اختلف معاك في الرأي، في وجهة نظر وحتى في المواقف. أما مستحيل هذا يعطي الحق إلى مخلوق أنو "يكلاشي" شخص بالشيء هذا!!!

وأكدت معلقات أن الأغنية تخفي العقلية الدونية تجاه المرأة، واعتبرن أن ما أتاه الفنان لا يمكن تصنيفه ضمن حرية التعبير بل جريمة خطيرة، خاصة وأن جمهوره من الأطفال والشباب وهو بصدد زرع ثقافة خطيرة تنشر العنف والنظر إلى المرأة بنظرة دونية رغم حزمة القوانين التي كان من المفروض أن تحمي نساء تونس من العنف المسلط عليهن. وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها التهجم على النساء صاحبات الرأي في تونس.

ويقول مراقبون إن "السلم الاجتماعي مهدد والصمت على العنف يجعله ككرة الثلج التي تكبر باستمرار".

ويطالب معلقون بسحب الأغنية من يوتيوب ومعاقبة المغني.

بالمقابل وجه معلقون اللوم إلى الفضائيات التي تستضيف أشخاصا لم يقرؤوا كتابا في حياتهم وتصنع منهم مشاهير يفسدون الذوق العام والناشئة التي تتخذ منهم قدوة.

يذكر أنه لا يمرّ يوم في تونس دون تسجيل شجار عنيف في وسائل الإعلام السمعي البصري، ما جعل البلاتوهات التلفزيونية بمثابة حلبة صراع بين شقوق متناقضة، وأدّى إلى وضع غدا فيه الشتم والثلب في البرامج الإعلامية أمرا طبيعيا، بل إن إعلاميين مهووسين بالإثارة أصبحوا يستثمرون هذه المشاحنات ويستضيفون لها من يسهل توريطه فيها، وذلك بهدف استمالة أكبر عدد من الجماهير.

من جانب آخر، تناقلت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع إخبارية، الأحد، خبرا يفيد بإيقاف مغني الراب "كلاي بي بي جي" على خلفية قضية عدلية تقدمت بها الزردي.

ونفى "كلاي بي بي جي" في فيديو نشره على صفحته في إنستغرام خبر إيقافه، مؤكدا أنه قام بدوره برفع قضية ضد الإعلامية بيّة الزردي بتهمة الثّلب علنا والاتّهام بالباطل.

وزير ألماني: الإنترنت المجاني حق إنساني

برلين – اعتبر وزير الاقتصاد الألماني، بيتر ألتماير، أن الحق في الدخول المجاني إلى شبكة الإنترنت يضاهي الحق في الحصول على التعليم والرعاية الطبية.

وقال ألتماير، الأحد، "الدخول المجاني إلى الإنترنت يجب أن يكون حقا أساسيا وإنسانيا يتمتع به جميع الأشخاص على مستوى العالم، كما هو الحال في الحصول على المياه أو الرعاية الصحية أو التعليم كحق أساسي"، مؤكدا أهمية أن يبقى الإنترنت في الدول الصاعدة والنامية "عالميا ومجانيا".

يذكر أن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم بلغ في عام 2018 نحو ثلاثة مليارات وثمانمئة مليون شخص، متجاوزا بذلك نصف سكان كوكب الكرة الأرضية، ومرتفعا عما كان عليه في عام 2017 بنسبة ستة بالمئة.

ويتوقع أن ينمو عدد مستخدمي الإنترنت في 2019 بنسبة 2 بالمئة عن العام 2018، وسبق أن وصل عدد مستخدمي الإنترنت في 2017 إلى 3.6 مليار شخص حول العالم.

وكان استطلاع للرأي نشرت نتائجه يوم 24 نوفمبر 2014 أظهر أن أغلبية الشعوب أصبحت ترى أن الاتصال بالإنترنت بتكلفة معقولة يجب أن يكون "حقا أساسيا للإنسان".

وتعقيبا على منتدى حوكمة الإنترنت، الذي يبدأ في العاصمة الألمانية برلين، الاثنين، ويستمر حتى الجمعة القادم، أوضح ألتماير أنه "يتعين علينا جميعا التمسك بذلك، سواء الحكومات أو الجهات غير الحكومية".

وتقام فعاليات "المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت الرابع عشر" (IGF 2019)، التابع للأمم المتحدة في مدينة برلين عاصمة ألمانيا الاتحادية، بحضور إقليمي ودولي واسع على رأسه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وذلك بهدف تبادل الأفكار والرؤى والتعاون في مجال حوكمة الإنترنت.

ومن أبرز القضايا التي سيتناولها المنتدى العالمي إدارة الإنترنت والاقتصاد الرقمي أو اقتصاد الإنترنت والذكاء الاصطناعي والبيانات والأمن السيبراني والنظم والقوانين والمواثيق ذات الصلة.

أغلبية الشعوب أصبحت ترى أن الاتصال بالإنترنت بتكلفة معقولة يجب أن يكون «حقا أساسيا للإنسان»

وتتمثل أهم الموضوعات التي سيتم بحثها في الاجتماع حوكمة البيانات وتعزيز الثقة في شبكة الإنترنت وكيف يمكن الاستفادة من البيانات لتعزيز النمو والتنمية في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى قضية أمن الإنترنت واستقراره ومرونته والمخاطر المحتملة على الأمن والسلامة من مختلف الزوايا مع إيلاء الاعتبار الواجب لكيفية تحقيق الاستقرار، وفق بيان صادر عن المنتدى.

كما تتضمن أجندة الاجتماع الشمول الرقمي وكيف يساهم تعزيز الشمول الرقمي للفئات المهمشة في التنمية الاقتصادية وإيجاد فرص العمل والرفاهية والديمقراطية.

ويسبق انعقاد المنتدى اجتماع مائدة مستديرة للوزراء المعنيين بالاتصالات وتقنية المعلومات. تجدر الإشارة إلى أن المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت تأسس بموجب قرار صدر خلال القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي انعقدت في تونس عام 2005، ليضم كافة الأطراف الفاعلة في مجال سياسات الإنترنت من حكومات وقطاع خاص ومجتمع مدني ومجتمع تقني وغيرهم من أصحاب المصلحة ذوي الصلة، في حوار منفتح حول قضايا السياسات العامة الدولية المرتبطة بالإنترنت.

ويمثل المنتدى منصة لتلاقي الأطراف كافة في إطار يتيح فرصة لبحث القضايا الهامة ومناقشة الحلول العملية لها.

أبرز تغريدات العرب

AdbalSh

ابتسامتك جميلة لطفا لا تحزن.

aksir_

أحيانا الشعر الطويل يخفي جمالكِ.. قصيه.

zaidabdulwahab

الحبس ثلاث سنوات لأمين بغداد السابق. – عزيزي المسؤول اسرق وانهب وانصب.. واحصل على حكم ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ مجانا.. مجانا.. مجانا.

HussamAlhaj4

المسك بالسلطة شيطان، يسفك الدم ويشرب منه يمد يد الإثم إلى الشيخ والطفل والمرأة، غريزته الانتقامية لا ترتوي، هائج لا يرى غير الدماء سبيلا للإبقاء على سلطته، وبعد أن يبيد النسل والأرض يرفع عينيه الحمراوين ويده الملطخة بالدم والعار، ويقول ببلادة. كانت مؤامرة فقبرناها.

ealthukair

كن لطيفا مع الناس.. وانشر السعادة ارفع ما تبقّى من حياتك.. لا تبحث عن اللحظة المناسبة لأنها لن تأتي أبدا.

FawazBaqer

الحياة عجيبة وغريبة، فأحيانا نرى أمورا عظيمة وجبّارة وأسطورية، بينما يراه شخص في الجانب الآخر من العالم بأنه لا يستحق كل ذلك الانبهار أبدا.

abulmozn

تغيير الأقوال في السياسة سهل جدا.

i9_76

"تقبلوا فكرة أن الشخص لازم تجيه حالة مزاج غريبة، حتى هو ما يعرف وش فيه".

LASTWISDOM1

نعم.. من السهل أن تلفت الأنظار.. قف عاريا في ميدان عام أو اصرخ بأعلى صوت في شارع هادئ سيجتمع الناس حولك لكن تذكر أن اجتماعهم هذا مجرد فضول سرعان ما يتلاشى حين يكتشفون أنك محض صعلوك ليس لديه ما يقوله سينصرفون غاضبين ثم بعد زمن سيتذكرونك وهم يتندرون بعد أن صرت مضرب الأمثال في الحماقة.

تابعوا
realmadrid
ريال مدريد